

EVALUATION OF EDUCATIONAL SERVICES FOR THE COLLEGES OF BAB AL-ZUBAIR AT THE UNIVERSITY OF BASRAH IN THE ACADEMIC YEAR 2013-2014 A Case Study

Lecturer: Huda Khaled Shaaban Al-Attiya
Department of Geography
College of Arts
University of Basrah

Abstract:

The paper aims to make a regional assessment for the educational services at Bab Al-Zubair campus of colleges for the academic year 2013 – 2014. Bab Al-Zubair campus of colleges is located in Al-Jamia'a district among the districts and quarters of the city of Basrah. The research has reached to the following outcomes: an imbalance in the discipline frame for the given colleges in addition to female sovereignty in all those colleges except in the faculty of Law where sovereignty is for male students. As the size of student mobility from districts in Basrah governorate decreases as well as the size of their currents decreases with decreasing in size of its population and number of households. In addition to decreasing in a number of its external student streams depending on the distances among governorates.

تقييم أقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير في جامعة البصرة
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤
(دراسة حالة)

م. هدى خالد شعبان العطية
كلية الآداب/ جامعة البصرة

المستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم أقليم خدمات مجمع كليات باب الزبير للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، الذي يقع في حي الجامعة في ضمن محلات وأحياء مدينة البصرة ، ورصد المشمولين بتلك الخدمات وصولاً إلى تحديد الأقليم الخدمي للكليات عبر معيارين : المدة الزمنية و المسافة المقطوعة .
وقد توصل البحث الى عدم التوازن في الهيكل الطلابي للكليات فضلاً عن السيادة الانثوية في كل الكليات ما عدا كلية القانون التي تكون السيادة فيها للذكور ، كما يتناقص حجم الحراك الطلابي من أفضية محافظة البصرة ويتناقص حجم تياراتها في ظل تناقص حجم سكانها وعدد الأسر التي يتشكل منها ، فضلاً عن تناقص حجم تياراتها الطلابية الخارجية تبعاً لتباعد المحافظات .

المقدمة:

يعد التعليم الركيزة الاساسية لتطور أي دولة ، وله الدور المهم في زيادة التنمية بأشكالها كافة ، وكذلك الإرتقاء بحركة التقدم والوصول الى مصاف الدول المتقدمة . و للتعليم مراحل تبدأ من مؤسسات رياض الاطفال وانتهاءً بالتعليم الجامعي الذي يعد مرحلة عليا من التعليم ، حيث تمثل الجامعة قمة الهرم للنظام الشبكي في التعليم ، ويمثل التعليم فيها قيمة عالية ووسيلة فاعلة للنهوض بالمجتمعات المختلفة .

ان لكل جامعة رسالة تتولى تحقيقها فالجامعة من العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة المعاصرة التي لم تعد مجرد تخرج عدد من المهندسين و الأطباء ، بل أصبحت قائدة لخطى التقدم و التطور ونشر المعرفة و توسيع آفاقها .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تقييم أقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير في جامعة البصرة وفق المعايير المعتمدة ، ورصد المشمولين بتلك الخدمات وصولاً إلى تحديد الأقليم الخدمي للمجمع في داخل المحافظة وخارجها .

اسلوب البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة الاستبيان (ملحق رقم ١) وتضمنت عددا من الأسئلة ، وقد باشرت بتوزيعها على عينة من طلاب مجمع كليات باب الزبير وبنسبة (٥٠ %) من العدد الإجمالي للطلبة والبالغ (٩٣٧٨) طالبا وطالبة ، وصولاً إلى تحديد أقليم الخدمة التعليمية الجامعية .

منهج البحث:

ولتحقيق هدف البحث تم توظيف المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ، فضلاً عن جدولة البيانات شكلياً ومن خلال توظيف الخريطة .

هيكلية البحث:

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث إلى دليل نظري وتطبيقات للظاهرة المدروسة عبر عدة نقاط تناولت التوزيع الحجمي والنسبي لطلبة كليات مجمع باب الزبير ، وتصنيفهم حسب التركيب النوعي والاقامة ، ورصد حراكهم التعليمي الداخلي والخارجي وحسب المسافة المقطوعة والمدة الزمنية .

ومن الله التوفيق

أولاً : الدليل النظري:

١- نبذة تاريخية عن جامعة البصرة:

تعد جامعة البصرة احدى تشكيلات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في العراق . تأسست في الأول من نيسان عام ١٩٦٤^(١) وفي موقع من قضاء شط العرب يسمى (التنومة). وكان اليوم الأول من تشرين الثاني من عام ١٩٦٤ يوماً تاريخياً في عمر الجامعة. اذ كان ايذاناً بميلاد الجامعة وبدء الحياة بين جدرانها^(٢) . وكانت الجامعة عند تأسيسها تضم اربع كليات هي (الآداب ، العلوم ، الهندسة و الحقوق) . وكان الوصول إلى الجامعة والعودة منها مشكلة ، اذ لم يكن هناك سوى معبر واحد عن طريق العبارة (الطبغة) (صورة رقم ١) الخاصة للاهالي التي كان يمتد رصيفها بالقرب من تمثال الشاعر بدر شاعر السياب في شارع الكورنيش . وكثيراً ما كان يصيبها العطل مما يضطر اغلب الطلاب للعبور بالمطورات والأبلام^(٣) .

كانت الجامعة تابعة إلى جامعة بغداد وأستقلت عنها عام ١٩٦٧ ، لتشهد توسعاً كبيراً ، حتى أصبحت عام ٢٠١٤ تضم (١٥) كلية علمية وأنسانية ، و(٨) مراكز علمية و بحثية وخدمية ، و(٢٤٨٣) عضو هيئة تدريسية ، و(٤٢٢٣) من الإداريين و الفنيين^(٤) ، موزعين بين موقع مجمع كليات باب الزبير (كما في الصورة رقم ٢) ومجمع الكرمة .

٢ - الوظيفة التعليمية

تتشابك الوظائف المدنية وتتعدد ، ولتسهيل دراستها وتحليلها كلاً على حده ، يكون من المناسب تصنيفها الى عدد من الوظائف ، كالوظيفة الاقتصادية والاجتماعية ، والحربية ، والتجارية ، والسياسية ، والثقافية ، والصحية والتعليمية (٤) .

وتصنف الخدمات التعليمية في ضمن الخدمات الثقافية التي تقدمها المدينة المركزية لإقليمها سواء أكانت خدمات تعليمية أم ثقافية عامة أم خدمات ترفيهية ، وتصنف على وفق الأسس الاجتماعية من خلال الخدمات المجتمعية متمثلة بالخدمات التعليمية و العلمية والصحية والترفيهية وخدمات الأمن والعدالة والخدمات التنظيمية وخدمات الأسعاف والأطفاء والخدمات الدينية (١) .

وقد بدأت الوظيفة التعليمية في ظل الوظيفة الدينية فكانت الجامعات مؤسسات دينية كما في (لوفان) وفي العالم الإسلامي كالأزهر في مصر والزيتونة في القيروان (٢) . وبعد أن استقلت الجامعات عن الدين اصبحت تقع في فئتين : جامعات المدن ومدن الجامعات . فالأولى تظهر الجامعات في جميع المدن الكبرى مثلاً في باريس في ضمن الحي اللاتيني ولكن الجامعات تعاني من استحالة التوسع لغلاء الأرض وعدم توفر الهدوء فتضيق المدينة الجامعية في زحمة المدينة المتروربرتانية التي تبتلعها . أما مدن الجامعات فهي المدن التي تخلقها الوظيفة التعليمية مثل جامعة أكسفورد وكمبريدج في أنكلترا ، وبرستون ، وميشغان ، وهارفرد ، وكورنل في الولايات المتحدة الأمريكية . وهذه المدن الجامعية لاتعاني من الضوضاء والزحمة وارتفاع أسعار الأرض ومشاكل المواصلات والبيئة الصحية ، وتصبح الجامعة هي محور الحياة الاقتصادية للمدينة ، فعدد سكان الجامعة هم أغلب سكان المدينة ، ونمو حجم المدينة هو نمو عدد طلبة الجامعة ومعظم هذه المدن من حيث هرم السن تعد من ((مدن الشباب)) (٣) .

تعد الخدمات التعليمية (Education-Services) عملية إنماء واستثمار رأس المال البشري التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديث المجتمع ، وتشمل الوظيفة التعليمية مؤسسات رياض الأطفال - المدارس الابتدائية - المتوسطة - الإعدادية

تقييم اقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير /جامعة البصرة م. هدى خالد شعبان العطية

صورة رقم (١)

عبور الطلاب و الاهالي مابين ضفتي شط العرب عبر العبارة (الطبقة)
basrahcity.net



المصدر : من الشبكة العنكبوتية (الانترنت)

صورة رقم (٢)



المصدر : الشعبة الهندسية لجامعة البصرة

تقييم اقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير/جامعة البصرة م. هدى خالد شعبان العطية

والمعاهد والكليات. وان مراكز الخدمات التعليمية تكون بمستويات متباينة وتأتي بترتيب هرمي بحيث يرتبط كل هرم بحجم سكاني معين^(٤). فالمعاهد والجامعات لانتواجد في جميع التجمعات السكانية لان وجودها يحتاج حداً معيناً من السكان لذا يزداد عدد التجمعات العمرانية التي تقدم الخدمة كلما انخفض مستوى المرحلة التعليمية .

وتميل الوظيفة التعليمية الى التركيز في المدن ولها بعد إقليمي حيث تقدم خدماتها إلى سكان الأقليم إلى جانب سكان المدينة أنفسهم الى الحد الذي تقدم خدماتها إلى سكان الأقليم أكثر من السكان المحليين في المدينة كما هو الحال بالنسبة للخدمات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية ذات المستويات العالية كالمعاهد والجامعات^(٥) .

٣- اقليم خدمات مجمع كليات باب الزبير - تعريفه - حدوده ومعايير تحديده

من خلال الدراسة والمراجع المعتمدة في البحث توصلت الباحثة إلى تعريف الأقليم التعليمي إلى انه اقليم وظيفي يحمل جانباً اجتماعياً مسؤولاً عن تقديم الخدمة التعليمية لطلبة الجامعة ، بغض النظر عن محل اقامتهم سواء أكانوا في ضمن إقليم مدينة البصرة أم خارجه، بوصفه منطقة جغرافية ممتدة توفر نوعاً من الترابط الوظيفي التعليمي .

وحدود البحث أو الأقليم هو مجمع كليات باب الزبير (جامعة البصرة) ، والذي يقع في مركز مدينة البصرة (خارطة رقم ١) وفي حي البلديات ضمن قطاع القبلة (خارطة رقم ٢) . و يضم المجمع الكليات الأنسانية التالية (الآداب ، والقانون ، والإدارة والاقتصاد ، والفنون الجميلة وكلية التربية بنات) .

اما تأثيرالأقليم فيصل إلى أحياء مدينة البصرة المتكونة من (٤٢) حياً تقع في ضمن مركز المدينة ، وكذلك إلى النواحي والأقضية التابعة لمحافظة البصرة . فضلاً عن الطلبة الوافدين من محافظات القطر والنواحي والأقضية التابعة لها .

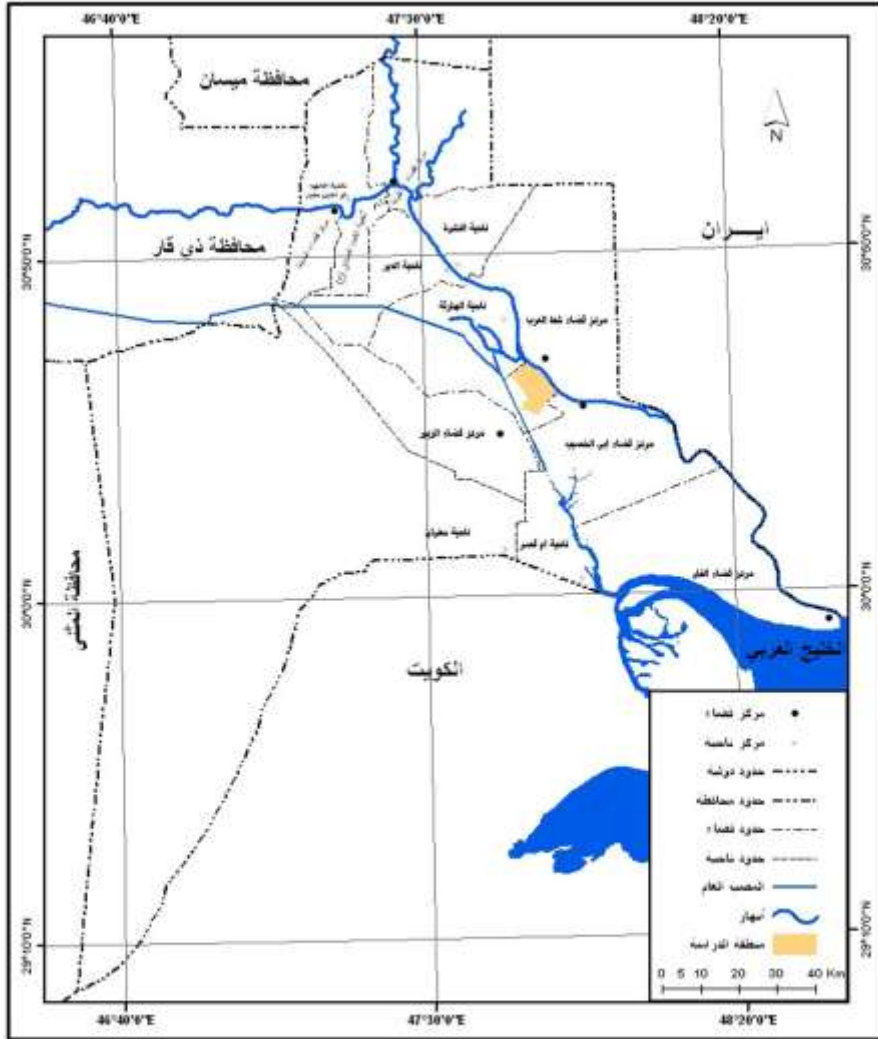
وفيما يخص معايير تحديد إقليم الدراسة ، فقد تم الاعتماد على المعطيات المرفقة بالاستمارة الخاصة بالاستبيان وهي :

- ١- محل إقامة الطلبة الوافدين و المستفيدين من الخدمة .
- ٢- سهولة الوصول ، حيث تم قياسها من خلال معيارين :
 - أ - المدة الزمنية للوصول إلى الجامعة .
 - ب - المسافة المقطوعة .

ثانياً : التوزيع الحجمي والنسبي لطلبة كليات باب الزبير

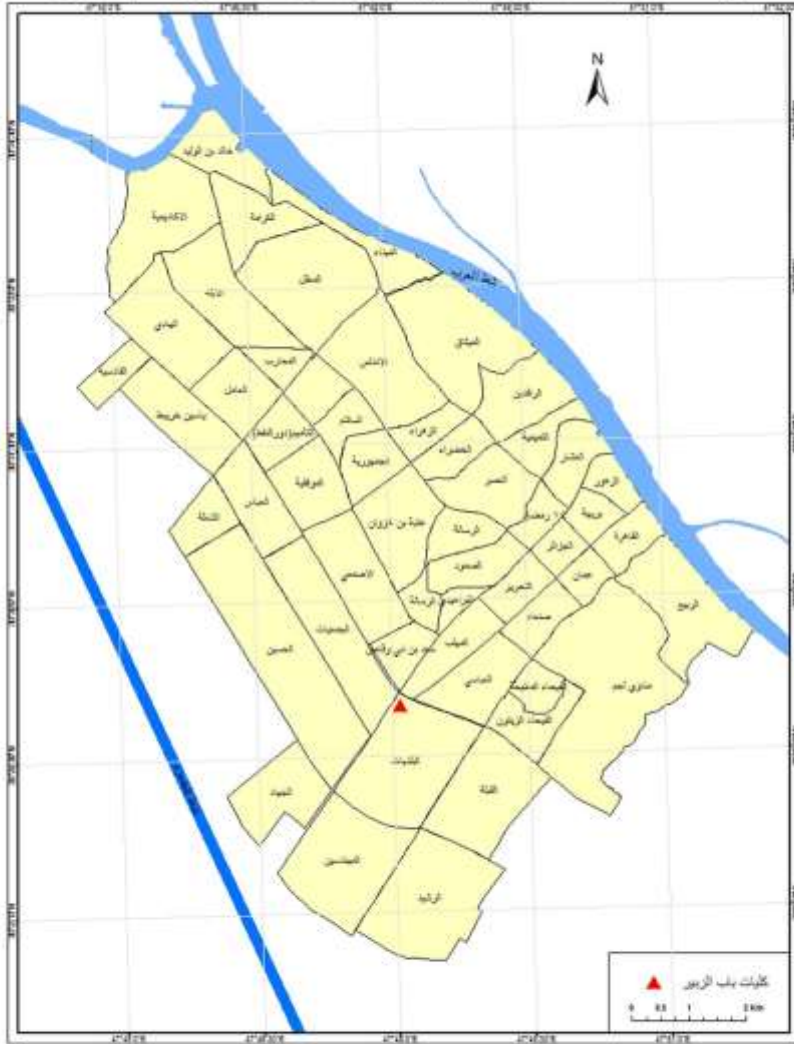
من خلال استعراض البيانات الواردة في جدول رقم (١) و الشكل رقم (١) ، يظهر أن عدد الطلاب في الكليات الإنسانية لجامعة البصرة يبلغ (٤٢٨٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) من حجم عينة الدراسة ، توزعوا ما بين كليات الآداب والإدارة والاقتصاد والقانون والفنون الجميلة والتربية بنات . ويبدو أن هذا الزخم الكبير من الطلبة المقبولين في ضمن هذه الكليات يعود في جوهره إلى عدم وجود فلسفة تربية لحفظ التعليم و التخصصات التي تحتاجها أسواق العمل والمرحلة التي يمر بها الطالب والمستقبل الذي ينتظره والرغبة في إشباع الحاجات التطبيقية الحقيقية للمجتمع ، وهذا يفسر في ضوء تدني معدلات القبول التي تنتهجها وزارة التعليم العالي ، الذي يعود في كثير من الاحيان لاعتبارات سياسية واجتماعية .

خارطة رقم (١)
موقع منطقة الدراسة (مجمع كليات باب الزبير) بالنسبة لمحافظة البصرة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة / خريطة محافظة البصرة الادارية /
مقياس 1:5000000، لسنة ٢٠١٣، بغداد .

خارطة رقم (٢)
موقع منطقة الدراسة (مجمع كليات باب الزبير) من محلات وأحياء مدينة البصرة



المصدر: الخارطة التعدادية لمدينة البصرة لسنة ٢٠١١، الدراسة التمهيدية

جدول رقم (١)

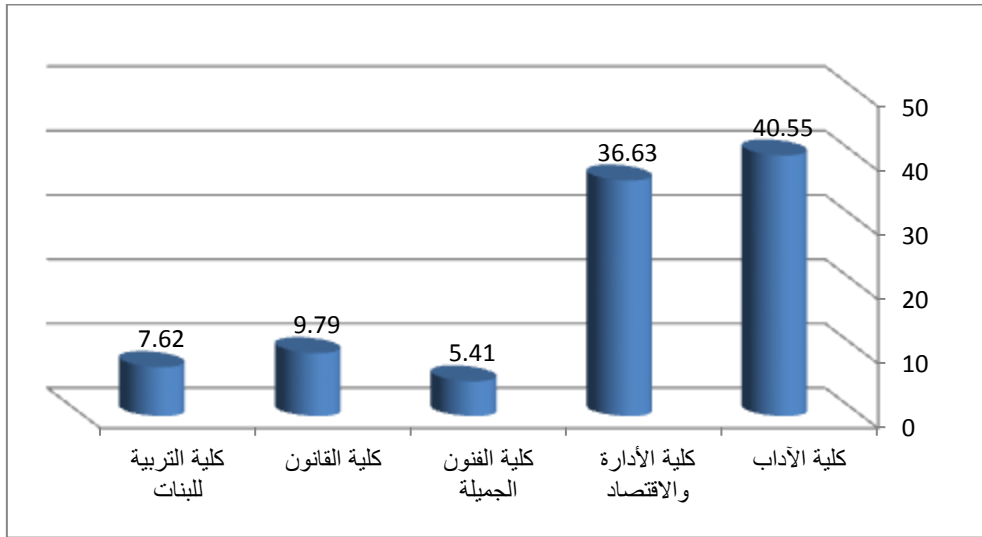
التوزيع الحجمي والنسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

ت	الكلية	عدد الطلاب	%
1	الاداب	١٧٣٩	٤٠.٥٥
2	الادارة و الاقتصاد	١٥٧١	٣٦.٦٣
3	الفنون	٢٣٢	٥.٤١
4	القانون	٤٢٠	٩.٧٩
5	تربية بنات	٣٢٧	٧.٦٢
	المجموع الكلي	٤٢٨٩	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (١)

التوزيع النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (١) .

أما على مستوى الكليات فيظهر عدم التوازن في هيكلها الطلابي ، إذ إن الكفة تميل لصالح كلية الآداب التي يبلغ عدد طلابها (١٧٣٩) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (٤٠,٥٥ %) من إجمالي الطلبة ، تليها كلية الإدارة والاقتصاد ب (١٥٧١) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (٣٦,٦٣ %) من إجمالي الطلبة . ويبدو أن تدني معدلات القبول لهاتين الكليتين أدى إلى ان تكونا أقطاب جذب وتتسبب لهذه الأعداد الكبيرة من الطلاب ، الأمر الذي تطلب إعادة هيكلها في مجال سياسة القبول بما يتوافق مع مستلزمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تسري في المجتمع ، لاسيما أن العديد من أقسام تلك الكليات يعاني من مشاكل عدة منها طريقة وتدريب الطلاب فيها على المهارات والممارسات التي يجب تنويرهم إليها وتعلمها. وفي الحقيقة أن هذا الاتجاه السائد في هذه الكليات يتوافق مع ما يتصف به التعليم اليوم من سلبية ونقص في نوعية خدماته حيث يركز على الكيفية ولا يركز على السلبية (١) .

أما كلية القانون فقد بلغ عدد الطلاب المنتسبين بها (٤٢٠) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (٩,٧٩ %) من إجمالي الطلبة ، تليها في الترتيب الأدنى كل من كلية التربية بنات و الفنون الجميلة و البالغ عدد طلابهما على التوالي (٣٢٧ ، ٢٣٢) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (٧,٦٢ % ، ٥,٤١ %) من إجمالي الطلبة .

ثالثاً : تصنيف طلاب موقع باب الزبير بحسب التركيب النوعي:

يتحدد التركيب النوعي بتقسيم مجتمع الدراسة إلى ذكور واثان ، وعلى ضوء هذا التقسيم يمكن توضيح التغيير في السمات الديموغرافية ، ومن ثم دلالاته الواضحة في الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية السائدة في داخل المجتمع الجامعي وخارجه. وتعرف النسبة التي تعبر عن التركيب النوعي بنسبة النوع أو الجنس (Sex Ratio) .

ومن خلال بيانات الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) يظهر ان حجم الاثان هو السائد على حجم الذكور ، حيث يبلغ عدد الذكور (١٧١٢ طالباً) أي بنسبة (٣٩,٩ %) من جملة الطلبة البالغ عددهم (٤٢٨٩) طالبا وطالبة ، بينما عدد الاثان (٢٥٧٧ طالبة)، أي بنسبة (٦٠,٠٨ %) من جملة الطلبة والطلاب ، وبذلك فان نسبة النوع تبلغ (٦٦,٤) ذكراً لكل مائة انثى وفي هذا دلالة على السيادة الانثوية في المجتمع الجامعي ، مما

يعكس زيادة عدد الطالبات التي سمحت معدلاتهم الثانوية بالقبول في الكليات على الطلاب ، وهذا يدل على حرص الطالبات على النجاح و التفوق بالنظر لتفرغهن للدراسة ورغبتهن باتمام المراحل الإعدادية واجتيازها ودخول الحياة الجامعية بعكس الذكور التي تحيط بحياتهم الكثير من الظروف التي تشغلهم عن الدراسة وبالتالي إنخفاض معدلاتهم التي لاتتنافس معدلات الاناث . ومن جانب آخر فان فتح كلية التربية بنات و التي يبلغ عدد طالباتها (٣٢٧) قد رفع من عدد الطالبات في مجمع كليات باب الزبير .

أما على مستوى الكليات فتظهر السيادة الانثوية في كل كليات باب الزبير ماعدا كلية القانون التي تكون السيادة فيها للذكور ، حيث يبلغ عدد الذكور (٢٢٦ طالباً) بينما يبلغ عدد الاناث (١٩١ طالبة) ، أي بنسبة نوع تبلغ (١١٦,٥) ذكراً لكل مائة انثى . وفي كلية الآداب يبلغ عدد الذكور (٦٩٦ طالباً) ، بينما عدد الاناث يبلغ (١٠٤٣ طالبة) ، أي بنسبة نوع تبلغ (٦٦,٧) ذكراً لكل مائة انثى . وفي كلية الإدارة والاقتصاد بلغ عدد الذكور (٦٧٥ طالباً) ، بينما عدد الاناث يبلغ (٨٩٦ طالبة) ، اي بنسبة نوع تبلغ (٧٥,٣) ذكراً لكل مائة انثى . وفي كلية الفنون الجميلة يظهر هناك نوع من التقارب في عدد الذكور والاناث حيث يبلغ عدد الذكور (١١٥ طالباً) ، وعدد الاناث (١١٧ طالبة) ، اي بنسبة نوع تبلغ (٩٨,٣) ذكراً لكل مائة انثى . وفي الواقع فان هذا التقارب يعكس رغبات المتقدمين الى هذه الكلية ونجاحهم في الاختبارات التي تجرى لهم والتي تحاول لجنة الاختبار ربطه بمعدلاتهم وبهواياتهم الفنية المختلفة وهذه النتيجة تكون الأساس في قبول الطلبة والطالبات في الكلية ، وربما تكون هناك إعتبرات أخرى في القبول يحاول صقلها وتتميتها . أما كلية التربية للبنات فان قبولها خاص بالاناث فقط ، وقد عزز هذا الاتجاه رغبة الكثير من الاناث او اولياء امورهن الحاق بناتهن في هذه الكلية تحاشياً للاختلاط مع الذكور على مقاعدالدراسة ، او رغبتهن في التعيين باعتبارها من الكليات الحديثة التي يكون حظ خريجها أفضل في التعيين كمدرسات أو معلمات جامعيات .

جدول رقم (٢)

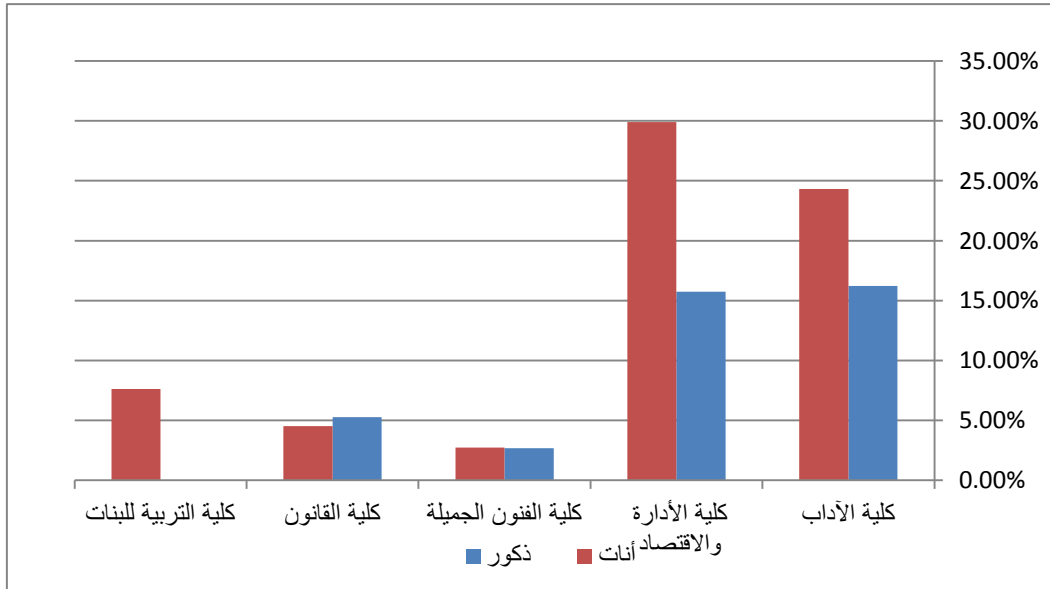
التوزيع النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير بحسب الجنس
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

ت	الجنس	الاداب			الادارة والاقتصاد			الفنون		القانون		تربية بنات		المجموع الكلي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	ذكور	٦٩٦	١٦.٢٣	٦٧٥	١٥.٧٤	١١٥	٢.٦٨	٢٢٦	٥.٢٧	٠	٠.٠٠	١٧١٢	٣٩.٩٢		
2	اناث	١٠٤٣	٢٤.٣٢	٨٩٦	٢٠.٨٩	١١٧	٢.٧٣	١٩٤	٤.٥٢	٣٢٧	٧.٦٢	٢٥٧٧	٦٠.٠٨		
	المجموع الكلي	١٧٣٩	٤٠.٥٥	١٥٧١	٣٦.٦٣	٢٣٢	٥.٤١	٤٢٠	٩.٧٩	٣٢٧	٧.٦٢	٤٢٨٩	١٠٠		

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (٢)

التوزيع النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢) .

رابعاً : تصنيف طلاب موقع باب الزبير بحسب الإقامة :

يعتمد تقسيم الطلاب على وفق محل إقامتهم إلى صنفين :

١- بحسب محل الميلاد :

يحدد محل الميلاد عادة على أنه مكان الإقامة المعتاد لأم الشخص وقت ولادته وليس مكان ولادته ، وذلك لاحتمال اتمام عملية الولادة في مكان يخالف مكان الإقامة المعتاد للأسرة، ولاتخلوا هذه الطريقة من بعض العيوب وذلك من خلال احتمال أن الإقامة الطويلة في المكان تعطي انطبعا للمقيمين فيه بأنهم من سكنة هذا المكان ، وبذلك فانهم يدلوا ببياناتهم أثناء العد أو المسح بالعينة بحسب مسيرتهم السكنية التي استقروا بها .

وقد ظهر من تحليل الجدول رقم (٣) و الخارطة رقم (٣) أن عدد الطلبة المبحوثين والذين اعتبروا أن محل ولادتهم في محافظة البصرة يبلغ (٣٤٦٩) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٨٠,٨٨ ٪) من إجمالي الطلبة . ومن الطبيعي فإن إقامة الطلبة في محل سكنهم قد يشكل مؤشرا للاستقرار الاسري وتحقيق رغباتهم السكنية ومتطلباتهم المعيشية ، وفي الوقت نفسه التكيف مع الكلية المنسب إليها .

وعند حساب محل الميلاد بحسب الكليات يظهر التباين بينها (وكما يظهر من الجدول والخارطة أدناه) حيث تأتي كلية الآداب بالمرتبة الأولى والبالغ عدد طلابها (١٤٣٤) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (٣٣,٤٣ ٪) من إجمالي الطلبة ، وتليها بالمرتبة الثانية كلية الإدارة والاقتصاد والبالغ عدد طلابها (١٢٤٥) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٢٩,٠٣ ٪) من إجمالي الطلبة ، ثم تتابع الكليات الأخرى في الترتيب الأدنى حيث القانون والتربية بنات والفنون .

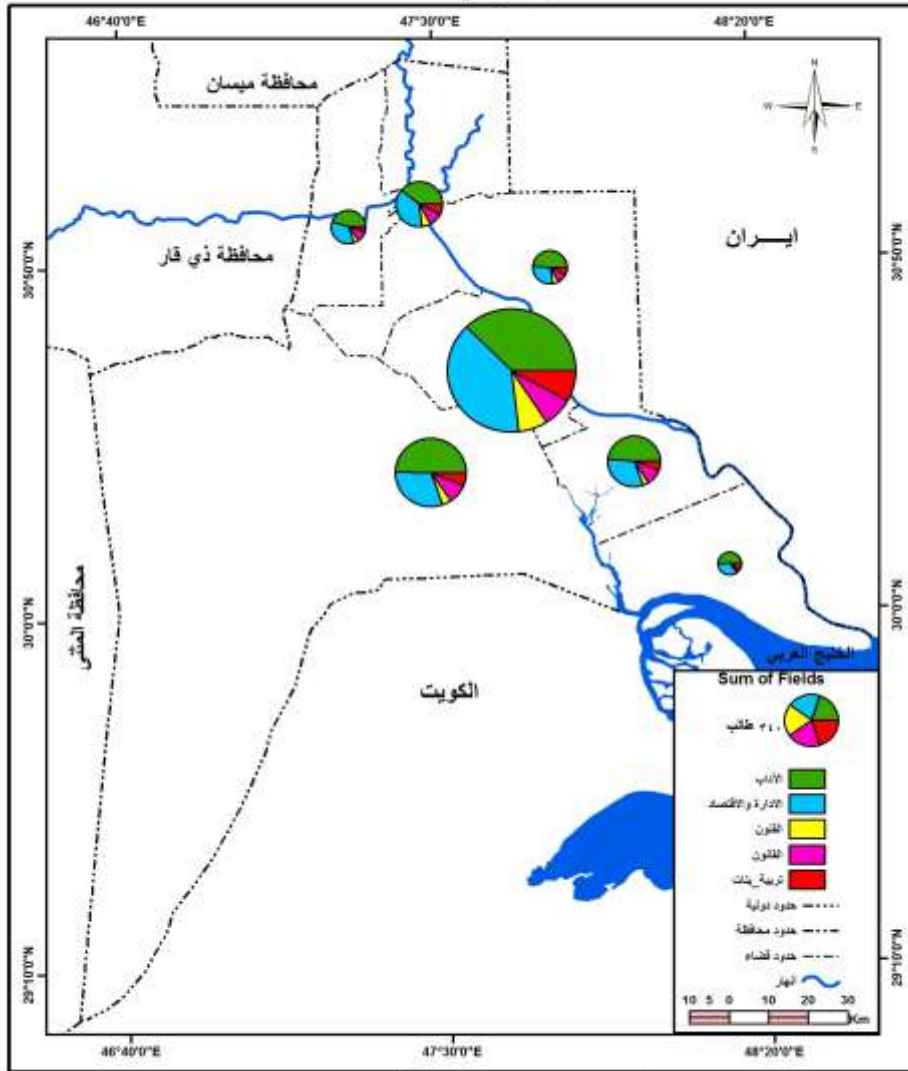
جدول رقم (٣)

التوزيع الحجمي و النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير حسب الأفضية والكليات
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

ت	محل السكن	الاداب		الادارة والاقتصاد		الفنون		القانون		تربية بنات		المجموع الكلي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	البصرة	٧١٨	١٦.٧٤	٧٥٥	١٧.٦٠	١٤٢	٣.٣١	١٨٤	٤.٢٩	١٥٥	٣.٦١	١٩٥٤	٤٥.٥٦
2	شط العرب	٦٩	١.٦١	٤٠	٠.٩٣	٨	٠.١٩	١٣	٠.٣٠	١١	٠.٢٦	١٤١	٣.٢٩
3	ابي الخصيب	١٥٨	٣.٦٨	١٠٣	٢.٤٠	١٢	٠.٢٨	٣٢	٠.٧٥	١٩	٠.٤٤	٣٢٤	٧.٥٥
4	الزبير	٢٩٢	٦.٨١	١٨٠	٤.٢٠	٢٥	٠.٥٨	٥٤	١.٢٦	٣٧	٠.٨٦	٥٨٨	١٣.٧١
5	المدينة	٦٣	١.٤٧	٤٨	١.١٢	٧	٠.١٦	١٤	٠.٣٣	٧	٠.١٦	١٣٩	٣.٢٤
6	القرنة	١٠١	٢.٣٥	٩٧	٢.٢٦	١٦	٠.٣٧	٢٥	٠.٥٨	١٩	٠.٤٤	٢٥٨	٦.٠٢
7	الفار	٣٣	٠.٧٧	٢٢	٠.٥١	١	٠.٠٢	٢	٠.٠٥	٧	٠.١٦	٦٥	١.٥٢
	المجموع الكلي	١٤٣٤	٣٣.٤٣	١٢٤٥	٢٩.٠٣	٢١١	٤.٩٢	٣٢٤	٧.٥٥	٢٥٥	٥.٩٥	٣٤٦٩	٨٠.٨٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

خارطة رقم (٣)
التوزيع الحجمي والنسبي لطلبة كليات مجمع باب الزبير حسب الاقضية والكليات
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



ومن الجدير بالذكر أن أفضية المحافظة تتباين هي الأخرى في عدد من ينتسب إليها من الطلبة بالولادة والذي يرتبط أصلا في حصة كل قضاء من السكان واعداد الأسر فيه ، لذلك يأتي قضاء البصرة في المرتبة الأولى والبالغ عدد طلبته (١٩٥٤) ، أي بنسبة (٤٥,٥٦ %) من إجمالي الطلبة ، يليه في المرتبة الثانية قضاء الزبير بواقع يبلغ (٥٨٨) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١٣,٧١ %) من إجمالي الطلبة . بينما تتباين الأفضية الأخرى في مستوى إنخفاضها ومايشكله طلبتها من نصيب في كليات باب الزبير ، ليأتي قضاء أبي الخصيب في المرتبة الثالثة والبالغ (٣٢٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٧,٥٥ %) من إجمالي الطلبة ، ثم قضاء القرنة بواقع (٢٥٨) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٦,٠٢ %) من إجمالي الطلبة ، وقضاء المدينة بواقع (١٣٩) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٣,٢٩ %) من إجمالي الطلبة ، في حين أحتل قضاء الفاو المرتبة الدنيا بواقع (٦٥) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١,٥٢ %) من إجمالي الطلبة . ويبدو أن حجم الطلاب الذي بدا متواضعا في القضاء إنما يعود إلى صغر حجم السكان فيه والذي يبلغ (٣٩٨٠٣) نسمة .

٢- بحسب الإقامة :

يتمثل هذا التصنيف بالطلاب المقيمين خارج محافظة البصرة والمنتقلين إليها في ظل تنسيبهم إلى جامعتها ، وتحديدًا إلى كليات مجمع باب الزبير ، الذي يسهم به عدد من الطلاب يبلغ (٨٢٠) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١٩,١٢ %) من إجمالي الطلبة . وتؤدي المسافة دوراً في تحديد حجم الطلبة الذي يقل بتباعد المسافة بين مناطق إقامتهم من المحافظات ومنطقة الوصول في البصرة ، لتأتي محافظة ذي قار في المرتبة الأولى في عدد الطلبة الوافدين إلى كليات مجمع باب الزبير والمسجلين فيها والبالغ (٤٧٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١١,٠٥ %) من إجمالي الطلبة (جدول رقم ٤ ، وشكل رقم ٤) ، ثم تأتي محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بعدد يبلغ (٢٥٩) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٦,٠٤ %) من إجمالي الطلبة ، ثم تتدنى المراتب حجماً ونسباً لتضم محافظات المثنى ، وبغداد ، وبابل ، وكربلاء ، والديوانية ، والنجف ، وصلاح الدين والأنبار على التوالي .

أما على مستوى تقسيم طلبة المحافظات على الكليات فيلاحظ من الجدول رقم (٤) والخارطة رقم (٤) بأن كلية الإدارة والاقتصاد ينتسب لها عدد من طلبة المحافظات يبلغ عددهم (٣٢٦) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٧,٦٠٪) من إجمالي الطلبة ، وبذلك تحتل المرتبة الأولى ، بينما تسجل كلية الآداب المرتبة الثانية في عدد طلبة المحافظات والبالغ (٣٠٥) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٧,١١٪) من إجمالي الطلبة ، ثم تأتي كلية القانون لتحتل المرتبة الثالثة في عدد طلبتها من المحافظات والبالغ (٩٦) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٢,٢٤٪) من إجمالي الطلبة ، أما كلية التربية بنات فتشكل المرتبة الرابعة في عدد طلبتها من البنات و البالغ (٧٢) طالبة ، أي بنسبة (١,٦٨٪) من إجمالي الطلبة ، وتدرج كلية الفنون الجميلة في المرتبة الأخيرة بمجموع طلبة يبلغ (٢١) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٠,٤٩٪) من إجمالي الطلبة .

ومن الطبيعي أن هذا التباين ما بين الكليات في عدد الطلبة من خارج المحافظات والمسجلين لديها أو ما بين المحافظة والمسجلين لديها ، أو ما بين المحافظات ومساهمتها في عدد طلبتها وحراكم نحو هذه الكليات ، يستمر ليشمل أيضاً حصة كل كلية في عدد الطلبة المسجلين لديها ومن أي محافظة ، حيث تبرز هناك بعض المحافظات التي لها الهيمنة الكاملة على الكليات وبخاصة محافظتي ذي قار وميسان .

في حين يختفي وجود العديد من المحافظات في أغلب الكليات ، وبخاصة صلاح الدين والأببار ، أو أن بعض المحافظات يكون لها وجود ضعيف في أغلب الكليات ومنها الديوانية وبابل والنجف . ويبدو أن ضعف تواجد طلبة العديد من المحافظات عدا ذي قار وميسان الى وجود العديد من الكليات والأقسام المناظرة فيها والتي تسمح للطلبة المسجلين في كليات مجمع باب الزبير بالانتساب إليها .

جدول رقم (٤) *

التوزيع الحجمي والنسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير حسب المحافظات والكليات

للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

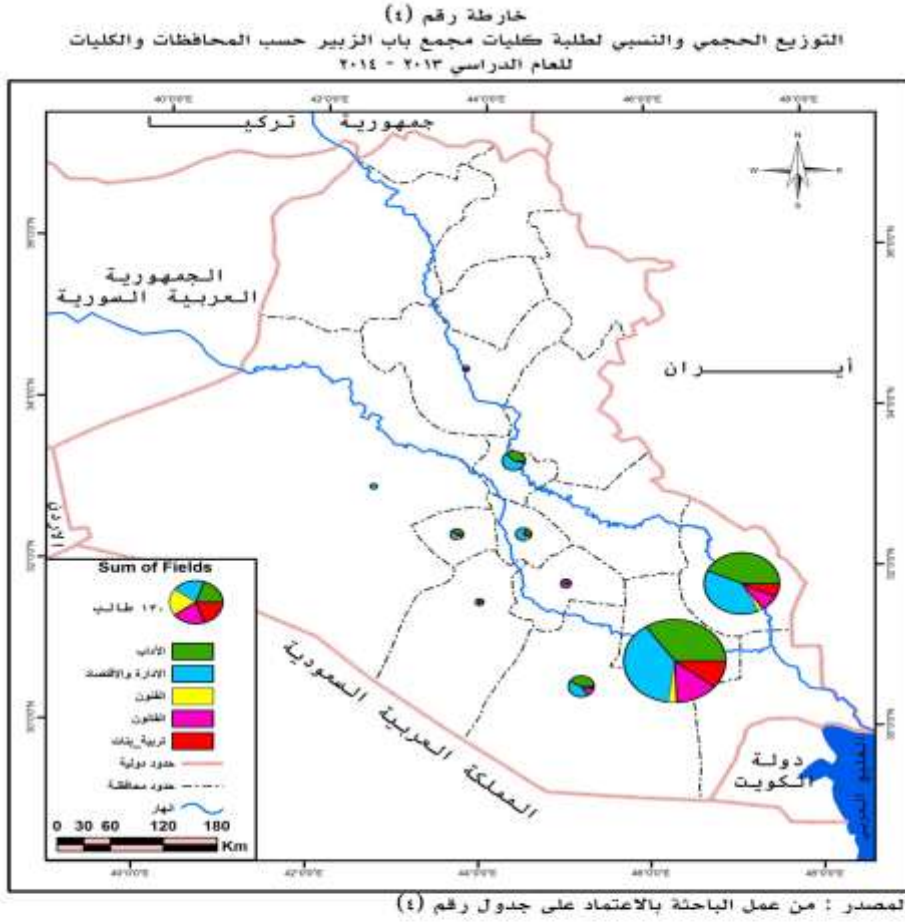
ت	المحافظة	الاداب		الإدارة والاقتصاد		الفنون		القانون		تربية بنات		المجموع الكلي	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	ذي قار	١٦٤	٣.٨٢	١٨٢	٤.٢٤	١٣	٠.٣٠	٦٤	١.٤٩	٥١	١.١٩	٤٧٤	١١.٠٥
2	ميسان	١١٢	٢.٦١	١٠١	٢.٣٥	٦	٠.١٤	٢١	٠.٤٩	١٩	٠.٤٤	٢٥٩	٦.٠٤
3	المثنى	١٣	٠.٣٠	١٣	٠.٣٠	٠	٠.٠٠	٤	٠.٠٩	١	٠.٠٢	٣١	٠.٧٢
4	بغداد	٩	٠.٢١	١٥	٠.٣٥	٠	٠.٠٠	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	٢٥	٠.٥٨
5	الديوانية	١	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	٣	٠.٠٧	٠	٠.٠٠	٥	٠.١٢
6	كربلاء	٣	٠.٠٧	٣	٠.٠٧	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	١	٠.٠٢	٨	٠.١٩
7	بابل	٢	٠.٠٥	٧	٠.١٦	١	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	١١	٠.٢٦
8	التنجف	١	٠.٠٢	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	٣	٠.٠٧
9	صلاح الدين	٠	٠.٠٠	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	١	٠.٠٢	٠	٠.٠٠	٢	٠.٠٥
10	الانبار	٠	٠.٠٠	٢	٠.٠٥	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٢	٠.٠٥
	المجموع الكلي	٣٠٥	٧.١١	٣٢٦	٧.٦٠	٢١	٠.٤٩	٩٦	٢.٢٤	٧٢	١.٦٨	٨٢٠	١٩.١٢

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

* اعداد الطلبة ونسبهم للكليات والمجموع مكملة للجدول رقم (٣)

خامساً : اتجاهات الحراك التعليمي وتياراته:

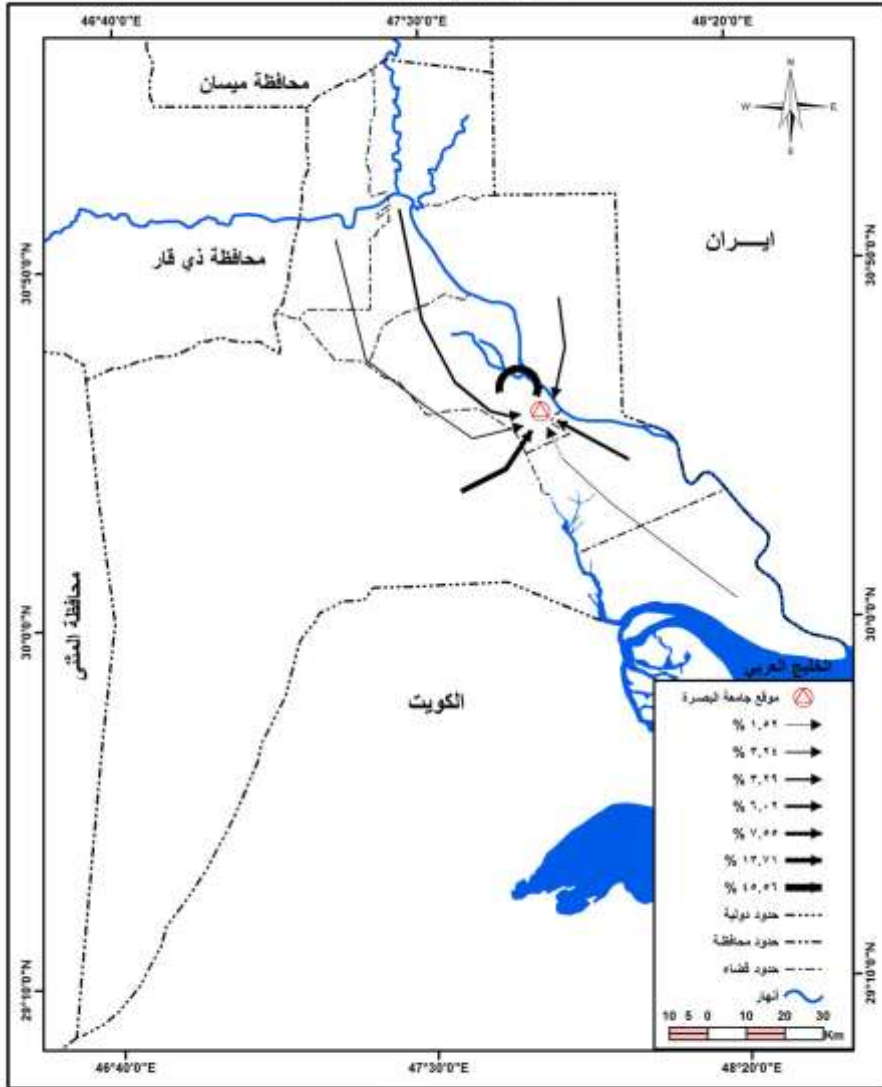
يسلك الحراك التعليمي نحو كليات مجمع باب الزبير مسارات عدة تكون داخلية وخارجية ترشدنا إلى هدفها الفعلي الذي يتولى تحريكها عبر تيارات تنطلق ما بين منطقة الأصل التي تمثل مناطقها السكنية ، ومنطقة الوصول التي تمثل الكليات المستقبلية .



١- اتجاهات الحراك التعليمي الداخلي :

ويتمثل بالتحركات التي تتم داخل محافظة البصرة ، أي بين أقصيتها كمناطق الأصل وجميع الكليات كمناطق استقبال - كما يظهر من الجدول رقم (٣) والخارطة رقم (٥) .

خارطة رقم (٥)
تيارات الانتقال التعليمي الداخلي إلى كليات مجمع باب الزبير حسب الاقضية
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٣)

ومن تحليل الجدول والخارطة السابقين ، يظهر أن سمك حجم الخطوط الانسيابية والخارج من قضاء البصرة نحو الكليات هو الأكبر حجماً من باقي الخطوط الخارجة نحو هذه الكليات من الأفضية الأخرى وهذا يعكس الترتيب الحجمي لهذا القضاء في حجم السكان والبالغ (١٣٤٧٢٢٨) نسمة ، أي بنسبة (٤٩,١ %) من جملة سكان المحافظة البالغ (٢٧٤٤٧٥٨) . ومن الطبيعي أن عدد الأسر المكونة لهذا القضاء هي الأكبر عدداً من باقي الأفضية البالغ (٦٦٣٣,٨) أسرة ، فيما لو أخذ حجم الأسرة (٦ نسمة) ، لذا يتضح أن التحرك من القضاء باتجاه هذه الكليات قد سجل حجماً يبلغ (١٩٥٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٤٥,٥ %) من جملة سكان الطلبة والطالبات . أما عند تصنيف هذا التيار الى تيارات فرعية وعلى مستوى الكليات فيظهر أن (٧٥٥) طالباً وطالبة من حجم التيار ، أي بنسبة (١٧,٦٠ %) من جملة التحركات أتجهوا نحو كلية الإدارة والاقتصاد ، ويلبها في الترتيب كلية الآداب وبحجم تيار يبلغ (٧١٨) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١٦,٧٠ %) من جملة التحركات ، ومن ثم كلية الفنون الجميلة التي جاءت في المرتبة الأخيرة في التيار المتجه نحوها والبالغ (١٤٢) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٣,٣٠ %) من جملة التحركات .

وأحتل قضاء الزبير المرتبة الثانية في عدد المتحركين منه وبحجم تيار (٥٨٨) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١٣,٧٠ %) من جملة التحركات ، وهذا يعود إلى الحجم السكاني الكبير الذي يتمتع به القضاء في ظل الهجرة الوافدة نحوه من أفضية البصرة الأخرى أو من المحافظات المجاورة لها وبخاصة محافظتي ذي قار وميسان . أما عند تصنيف التيار على مستوى الكليات ، فكان لكلية الآداب النصيب الأكبر والبالغ (٢٩٢) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٦,٨٠ %) من جملة المتحركين ، تليها كلية الإدارة والاقتصاد وبحجم يبلغ (١٨٠) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٤,٢٠ %) من جملة المتحركين ، وتليها في الترتيب في حجم المتحركين كلية القانون ومن ثم كلية التربية بنات وبعدها كلية الفنون الجميلة .

ومن الطبيعي أن يتناقص حجم التيارات المتحركة من الأفضية الأخرى نحو الكليات ويتناقص حجم تياراتها في ظل تناقص حجم سكانها وعدد الأسر التي يتشكل منها كل قضاء ، لذلك يأتي قضاء أبو الخصيب في المرتبة الثالثة وبحجم تيار يبلغ (٣٢٤) طالباً وطالبة ،

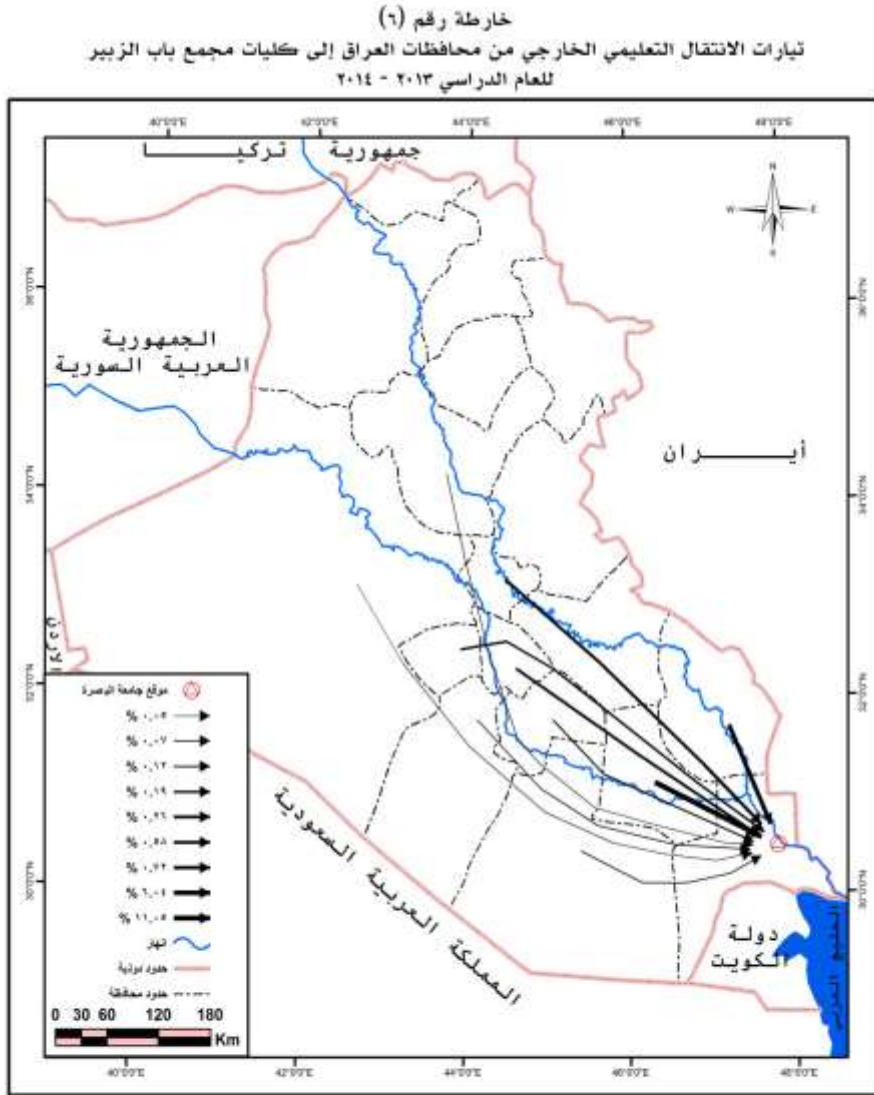
أي بنسبة (٧,٥٠٪) من جملة المتحريين ، ومن ثم قضاء القرنة بحجم تيار يبلغ (٢٥٨) ، أي بنسبة (٦٪) من جملة المتحريين ، ويليه في الترتيب كل من أقضية شط العرب والمدينة والفاو وبحجم تيار يبلغ (١٤١ ، ١٣٩ ، ٦٥) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٣,٣٠٪ ، ٣,٢٠٪ ، ١,٥٠٪) على التوالي ، مع الأخذ بالحسبان أن التحركات الطلابية المتجهة من تلك الأقضية إلى الكليات المعنية يتباين حجم تياراتها المستقبلية في ظل عدد المقبولين في كل كلية .

٢- اتجاهات الحراك التعليمي الخارجي :

ويقصد بها التحركات الطلابية القادمة إلى جميع الكليات من خارج المحافظة ، من الذين يقطعون مسافات طويلة للوصول إليها .

ومن تحليل الجدول رقم (٤) والخارطة رقم (٦) يلاحظ أن سمك حجم التيارات القادمة من المحافظات يتناقص تبعاً لبعدها عن محافظة البصرة وكلياتها . لذلك فإن العودة للجدول والخريطة يكشف عن أن محافظة ذي قار لها السيادة في ظل قلة دور التحيزات المسافية فهو يحتل حجماً يبلغ (٤٧٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١١٪) من جملة المتحريين ، وهذا التيار يتباين هو الآخر على الكليات في ضوء عدد المقبولين في كل منها حيث تأتي كلية الإدارة والاقتصاد في المرتبة الأولى وبحجم يبلغ (١٨٢) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٤,٢٠٪) من جملة المتحريين ، ومن ثم كلية الآداب وبحجم يبلغ (١٦٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٣,٨٠٪) من جملة المتحريين ، ومن ثم يتناقص حجم التيارات في الكليات الأخرى حيث كلية القانون والتربية بنات والفنون الجميلة على التوالي .

تقييم اقليم الخدمات التعليمية لمجمع كليات باب الزبير/جامعة البصرة م. هدى خالد شعبان العطية



أما الطلبة الخارجون من محافظة ميسان فإن حجمه يبلغ (٢٥٩) طالباً وطالبة ، اي بنسبة (٦٪) من جملة المتحريين ، ويلاحظ سمك حجم التيارات المتجهة من محافظة ميسان نحو الكليات وذلك عند تقسيم حجم التيار الرئيس ، حيث تأتي كلية الآداب في المرتبة الأولى ومن ثم كلية الإدارة والاقتصاد والقانون والتربية بنات والفنون الجميلة .

اما بالنسبة للمحافظات الأخرى فيتناقص حجم تياراتها الطلابية والخارجة منها نحو كليات البصرة . تبعاً لتباعد المحافظات الأخرى ولوجود الجامعات فيها التي تستقطب العديد من طلبتها ، حيث تأتي في الترتيب الأدنى كل من محافظات المثنى وبغداد وبابل وكربلاء والديوانية والنجف وصلاح الدين والأنبار . ومن الطبيعي أن يتباين حجم التيارات الطلابية التي تستقبلهم كليات مجمع باب الزبير، حيث يلاحظ أن بعض الكليات أكتسبت بعض التيارات ، في حين خلت كليات أخرى من استقبال أي تيار نحوها لعدم قبول طلاب هذه المحافظات في ضمن هذه الكليات .

سادساً: تصنيف كليات مجمع باب الزبير بحسب المسافة المقطوعة والمدة الزمنية:

يعد مؤشر المسافة من المؤشرات المهمة في تحديد كفاءة توزيع الخدمات عامة والخدمة التعليمية خاصة ، لأن مغزى وجود أي خدمة هو أن تكون موزعة ضمن مكان فيه كثافة عالية من السكان ، وأن تكون عملية الوصول إليها سهلة وذلك من خلال المسافة الفاصلة بين سكن الطلاب وتركز هذه الخدمة وفي ضوء الوقت المستغرق بغية الوصول إليها بسهولة ويسر .

ويظهر تحليل الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣) أن أكثر مسافة تبلغ أكثر من (٢٠ كم) والتي تشكل (٤٦,٢٠٪) من إجمالي الطلاب يقطعها (١٩٨٠) طالباً وطالبة ، وهذا يؤكد أن نطاق تأثير الجامعة يمتد لأكثر من (٢٠ كم) وفي ضمن الأفضية المحيطة بها مثل الفاو وأبو الخصيب والزبير والقرنة والمدينة.

وتبلغ المسافة المقطوعة الثانية (٥ - ١٠ كم) ويقطعها (١٠٧٥) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٢٥٪) من إجمالي الطلاب . وهذه المسافة تقع في كنف أطراف مدينة البصرة أو في ضمن حدود مركز المدينة مع الأفضية المجاورة . وبذلك فإن كلا المسافتين ، او ما

يسمى نطاق تأثير موقع مجمع كليات باب الزبير ، أو الأمتداد المسافي يتوافق مع الوقت المستغرق للوصول وهو أكثر من (٢/١ ساعة) والذي يقع ضمنه أكثر من (٢٣٨٧) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٥٥,٦ %) من إجمالي الطلاب ، وكما يعرضها الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٤) .

وتتحدد المسافة المقطوعة الثالثة ما بين (١ - ٥ كم) يقع تحت تأثيره (١٠١٤) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٢٣,٦ %) من إجمالي الطلاب ، وهذا يتوافق مع الوقت المقطوع لهذه المسافة التي تتحدد بنصف ساعة والتي تضم (١٥٣١) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٣٥,٧٠ %) من إجمالي الطلاب .

أما المسافة المقطوعة الرابعة فإنها تغطي منطقة تبعد عن مجمع كليات باب الزبير بأقل من (١ كم) والتي يخرج منها (٢٢٠) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٥,١٤ %) من إجمالي الطلاب ، ومن الطبيعي أن هذه المنطقة تقع في ضمن المحلات والاحياء التي تحيط بموقع الكليات والتي يقطعها الطلاب بأقل من (٢/١ ساعة) حيث تضم (٣٧١) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (٨,٦٥ %) من إجمالي الطلاب .

وعلى مستوى الكليات ، فيظهر التباين لكلا الحالتين ، إلا أن هذا التباين يتحدد بشكل واضح في ظل حجم الطلاب الذي تضمهم كل كلية من كليات المجمع . إذ يظهر من الجدولين (٥ ، ٦) ، أن كلية الآداب تحتل المرتبة الأولى في المسافات والمدد المقطوعة ماعدا مسافة (١ - ٥ كم) الذي تحتله كلية الإدارة والاقتصاد . وكانت المرتبة الثانية من نصيب كلية الإدارة والاقتصاد ولكل المسافات والمدد المقطوعة ، وتأتي كلية القانون بالمرتبة الثالثة ولكلا النصفين ، بينما تحتل كلية الفنون الجميلة المرتبة الرابعة ، وتأتي أخيراً كلية التربية بنات وذلك في ظل قلة عدد الطالبات الملتحقات بهذه الكلية وحادثة نشأتها .

جدول رقم (٥)

التوزيع الحجمي و النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير حسب المسافة المقطوعة
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

ت	المسافة المقطوعة	الاداب		الادارة والاقتصاد		الفنون		القانون		تربية بنات		المجموع الكلي	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	اقل من ١ كم	٢.٠٥	٨٨	٢.٠١	٨٦	٠.١٤	٦	٠.٣٧	١٦	٠.٥٦	٢٤	٥.١٤	٢٢٠
2	١ - ٥ كم	٨.٦٠	٣٦٩	٩.٤٢	٤٠٤	١.٤٧	٦٣	٢.٢١	٩٥	١.٩٤	٨٣	٢٣.٦٤	١٠١٤
3	٥ - ١٠ كم	١٠.٧٥	٤٦١	٨.٨٤	٣٧٩	١.٩١	٨٢	١.٩٨	٨٥	١.٥٩	٦٨	٢٥.٠٦	١٠٧٥
4	اكثر من ٢٠ كم	١٩.١٤	٨٢١	١٦.٣٧	٧٠٢	١.٨٩	٨١	٥.٢٢	٢٢٤	٣.٥٤	١٥٢	٤٦.١٦	١٩٨٠
المجموع الكلي		٤٠.٥٥	١٧٣٩	٣٦.٦٣	١٥٧١	٥.٤١	٢٣٢	٩.٧٩	٤٢٠	٧.٦٢	٣٢٧	١٠٠	٤٢٨٩

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

جدول رقم (٦)

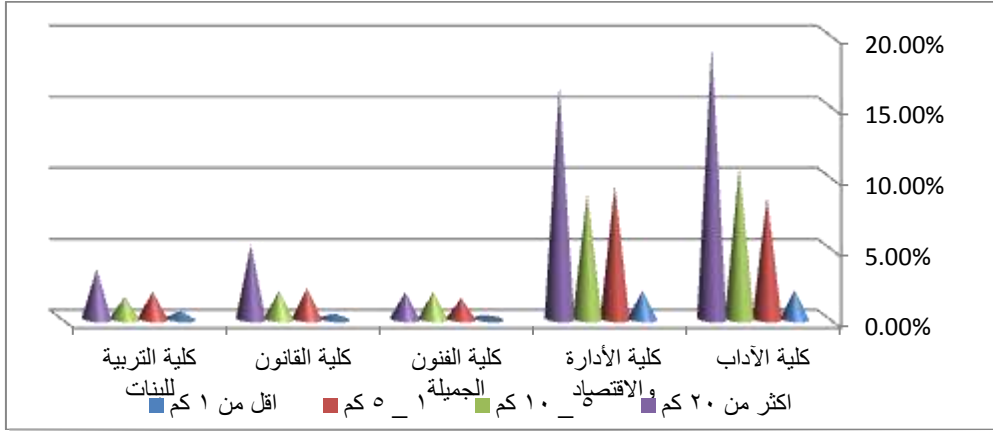
التوزيع الحجمي و النسبي لطلبة مجمع كليات باب الزبير حسب زمن الوصول
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

ت	المدة الزمنية للوصول الى الكلية	الاداب		الادارة والاقتصاد		الفنون		القانون		تربية بنات		المجموع الكلي	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
1	اقل من ٢/١ ساعة	٣.٣٦	١٤٤	٣.٤٣	١٤٧	٠.٣٣	١٤	٠.٧٩	٣٤	٠.٧٥	٣٢	٨.٦٥	٣٧١
2	٢/١ ساعة	١٤.٢٠	٦٠٩	١٣.١٥	٥٦٤	٢.٤٩	١٠٧	٣.١٥	١٣٥	٢.٧٠	١١٦	٣٥.٧٠	١٥٣١
3	اكثر من ٢/١ ساعة	٢٢.٩٩	٩٨٦	٢٠.٠٥	٨٦٠	٢.٥٩	١١١	٥.٨٥	٢٥١	٤.١٧	١٧٩	٥٥.٦٥	٢٣٨٧
المجموع الكلي		٤٠.٥٥	١٧٣٩	٣٦.٦٣	١٥٧١	٥.٤١	٢٣٢	٩.٧٩	٤٢٠	٧.٦٢	٣٢٧	١٠٠	٤٢٨٩

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

الشكل رقم (٣)

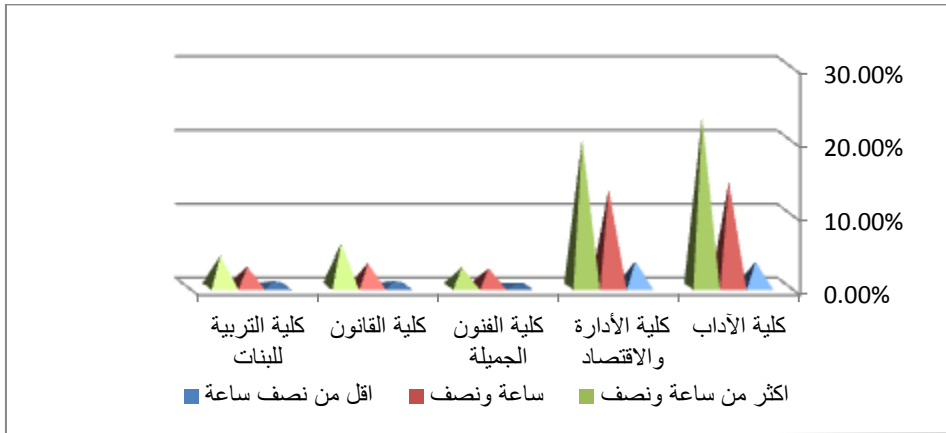
اعداد الطلبة لمجمع كليات باب الزبير حسب المسافة المقطوعة
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٥) .

الشكل رقم (٤)

اعداد الطلبة لمجمع كليات باب الزبير حسب زمن الوصول
للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٦) .

الخلاصة والاستنتاجات:

- توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات هي كالآتي :-
- ١- سيادة الطابع الإنساني على سياسة القبول في كليات الجامعات العراقية عامة و جامعة البصرة خاصة ، مما يعكس انعدام فلسفة تربية لحفظ التعليم و التخصصات التي تحتاجها اسواق العمل والرغبة في إشباع الحاجات التطبيقية الحقيقية للمجتمع .
 - ٢- تشير المعطيات الخاصة بسياسات القبول على مستوى الكليات إلى ظاهرة عدم التوازن في هيكلها الطلابي حيث ترجح كفة القبول في كليات الآداب و الإدارة والاقتصاد ، الأمر الذي يتطلب إعادة هيكلتها بما يتوافق مع مستلزمات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .
 - ٣- كشفت الدراسة عن غلبة العنصر الانثوي في كل كليات مجمع باب الزبير ماعدا كلية القانون التي تكون فيها الغلبة للذكور .
 - ٤- كشفت الدراسة بأن الأقليم التعليمي لكليات مجمع باب الزبير يغطي بأمتهاداته أكثر من (٨٠ %) من طلبة محافظة البصرة بوحداتها الأدارية السبعة والبالغ (٣٤٦٩) طالباً وطالبة ، بينما امتد الأقليم التعليمي نحو المحافظات الأخرى بتيارات ضعيفة وخاصة الى المحافظات البعيدة ، مما يعكس عامل المسافة ، فضلاً عن تأسيس جامعات مماثلة فيها والتي تستقطب سنوياً اعداد كبيرة من طلبة محافظاتها .
 - ٥- يأتي قضاء البصرة بالمرتبة الأولى في عدد الطلاب الذين ينتسبون إليه بالولادة وبنسبة (٤٥,٥٦ %) من إجمالي الطلبة .
 - ٦- على الرغم من الانتشار المكاني للجامعات في معظم محافظات العراق ، إلا أن سياسة القبول قد لا تكون في صالح الطالب وذلك في ظل المعدل الذي يدخل فيه للتنافس ومن ثم فقد ضم مجمع كليات باب الزبير عدداً من طلبة المحافظات يبلغ (٨٢٠) طالباً وطالبة ، أي بنسبة (١٩,١٢ %) من إجمالي الطلبة . لاسيما أن عدد الطلبة يقل بتباعد المسافة .
 - ٧- تستشف الباحثة بأن الأقليم التعليمي لكليات مجمع باب الزبير سيبقى مهميناً على محافظة البصرة بدرجة عالية جداً ، كما أن فتح لكليات مناظرة في بعض الوحدات الأدارية سيخفف الضغط عن موقع مجمع الكليات .

الهوامش:

- ١- سعيد جاسم الأسدي ، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالى ، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع ، عمان / ٢٠١٤ .
- ٢- عبد الصاحب الشيخ، من ذكريات العام الاول، مجلة صوت الجامعة، العدد ١٩٧٧، ٩، ص ٣٨ .
- ٣- المصدر نفسه ، ص ٣٨ .
- ٤- سعيد جاسم الأسدي ، استراتيحية تنمية محافظة البصرة الخمسية (٢٠١١ - ٢٠١٥) ، جمهورية العراق ، مجلس محافظة البصرة ، المحور الثاني التربية والتعليم ، ص ٥٨ .
- ٥- جمال حمدان، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٧ .
- ٦- خالص حسني الأشعب ، أقليم المدينة بين التخطيط الأقليمي والتنمية الشاملة ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٦٧ .
- ٧- جمال حمدان ، المصدر السابق ، ص ١٧ و ١٨٤ .
- ٨- المصدر نفسه ، ص ١٨٤ .
- ٩- سميع جلاب السهلاني، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية، الصحية، الترفيهية) في مدينة الشطرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٣ ، ١٤ .
- ١٠- عبد الحسين جواد السريح ، اقليم المدينة والتخطيط الاقليمي ، مجلة كلية التربية ، العدد ١ ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٣ .
- ١١- بولرباح عسالي - مشكلات الاستثمار في التعليم الجامعي و العالى في البلدان العربية، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣٥٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٨ ، ص ٧٧ .

المصادر :

- ١- الأسدي - سعيد جاسم ، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي ، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع ، عمان / ٢٠١٤ .
- ٢- الأسدي - سعيد جاسم ، استراتيجية تنمية محافظة البصرة الخمسية (٢٠١١ - ٢٠١٥) ، جمهورية العراق ، مجلس محافظة البصرة ، المحور الثاني التربية والتعليم .
- ٣- الأشعب - خالص حسني ، أقليم المدينة بين التخطيط الأقليمي والتنمية الشاملة ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٤- حمدان - جمال ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٥- السريح - عبد الحسين جواد ، أقليم المدينة والتخطيط الأقليمي ، مجلة كلية التربية ، العدد ١ ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ .
- ٦- السهلاني - سميع جلاب ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة الشطرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ .
- ٧- الشبكة العنكبوتية (الانترنت)
- ٨- الشعبة الهندسية لجامعة البصرة .
- ٩- الشيخ-عبدالصاحب،من ذكريات العام الأول، مجلة صوت الجامعة،العدد٩، ١٩٧٧، ص ٣٨.
- ١٠- عسالي - بولرباح ، مشكلات الأستثمار في التعليم الجامعي و العالي في البلدان العربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣٥٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٨ .
- ١١- المرثية الفضائية لمدينة البصرة لسنة ٢٠١١ ، دراسة ميدانية .
- ١٢- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الادارية ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠١٣ ، بغداد .

ملحق رقم (١)
استمارة الاستبيان

اسم الطالب :				
الكلية :	القسم :	المرحلة :		
التولد :				
الجنس :	ذكر :	انثى :		
عنوان السكن :	المحافظة :	القضاء :	الناحية :	المحلة :
واسطة النقل :	دراجة :	سيارة :	سييرا على الاقدام :	
المسافة المقطوعة الى الكلية : أقل من ١ كم : ١ - ٥ كم : ٥ - ١٠ كم : أكثر من ٢٠ كم :				
المدة الزمنية للوصول الى الكلية : أقل من ٢/١ ساعة : ٢/١ ساعة : ٢ - ١ ساعة :				
مكان الإقامة الحالي :	قسم داخلي :	شقة مؤجرة :	في المنزل :	